

الاتجاه الحديث لبرنامج الصحة الانجابية

دراسة تدخلية في الرعاية الصحية الأولية

أجريت هذه الدراسة التدخلية في ستة مواقع : اثنان في القاهرة، الأسكندرية، الفيوم ممثلة للوجه القبلى والبحيرة و المنصورة مثلتان للوجه البحري. شملت هذه الدراسة ١٢٤ طبيباً ممن يعملون في الرعاية الصحية الأولية. اهدف من الدراسة هو رفع كفاءة الرعاية الصحية الأولية من خلال رفع مستوى المعرفة و تأكيد وصول المعلومات الحديثة للعاملين في هذا المجال عن برنامج الصحة الانجابية. وقد اجريت الدراسة على ثلاث مراحل: ١- مرحلة التقييم المبدئي و الأعداد ٢- مرحلة التدخل , اجريت ستة ورش العمل حيث نوقشت عدة موضوعات عن الصحة الانجابية , صحة الطفل و التغذية ٣- مرحلة التقييم النهائي .

وقد اظهرت نتائج التقييم المبدئي أن متوسط درجات الأطباء كان منخفضاً في كل من التثقيف الصحي, مكونات برنامج الصحة الانجابية , الرضاعة الطبيعية و تغذية الطفل. أما عن متوسط درجات تنظيم الأسرة فكان عالياً. وقد اظهرت نتائج التقييم النهائي ارتفاع متوسط درجات الأطباء في كل الموضوعات محل الدراسة و كان هذا الارتفاع ذا دلالة احصائية ما عدا في موضوعي تنظيم الأسرة والعمل الجماعي.

على ضوء هذه النتائج يتبين أن لتحقيق أهداف برنامج الصحة الانجابية يجب أن يبنى الرعاية الصحية الأولية المدخل الشامل و يوجه الجهود لحماية احتياجات المرأة و الطفل ليس فقط لمواجهة النمو السكاني بل يشمل النواحي الصحية و الاجتماعية. و لضمان الوصول الى الأهداف يجب التحقق من مستوى المعرفة لدى الأطباء العاملين حتى يتسنى لهم تغطية احتياجات الترددات على الرعاية الصحية الأولية و نخص بالذكر مهارات التثقيف الصحي و التواصل حيث نوصي بعمل برامج تدريبية لكل العاملين لضمان أقصى استفادة من الخدمة.